الشهيدة جاهدة

صرخة انتقام لشخصية المرأة الكردية عبر التاريخ

تظل رغبة الانسان النبيلة في الوصول الى الحرية هي العامل الاساسي في إنسانيته، ومن دون الحرية لا يمكن الحديث عن وجود حياة كريمة، هذه الرغبة التي سترغم التاريخ أن تقلب صفحاته السوداء، وينبلج فجر يوم جديد.

في معمعان الصراع الطبقي والواقع المتخلف والمؤلم للشعب الكردي وبالتحديد المرأة الكردية التي عانت من اضطهاد مزدوج، تجسدت الرفيقة جاهدة سلاح الفكر إلى جانب العنف الثوري وذلك للانتقام لنفسها وللمرأة الكردية عبر صراع مرير لأمتها ضد الظلم والاضطهاد والعبودية حتى استطاعت أن تصل إلى مرحلة فرضت شخصيتها المستقلة بالفكر والعمل والتنظيم فاستحقت الاحترام والتقدير والتقديس عبر مساهمتها في بناء المجتمع الحر والواعي وبناء الشخصية الحرة والحياة الكريمة وإن تحقيق ذلك يحتاج إلى التضحية ونكران الذات والرفيقة جاهدة لبت هذا النداء وضمت بأعلى وأثمن ما لديها وهي التضحية والفداء بالروح والجسد. تنتمي إلى عائلة وطنية كادحة نقية، تلقت تعليمها حتى الثانوية في منطقة أقامتها ديريك التي عرفها القائد على أنها مفتاح بوطان وبهدينان، منبع الشهداء الأبطال.

تعرفت على فكر الحزب في عام 1991 وشاركت في الفعاليات السياسية بين الجماهير، كانت تتحلى بالروح الرفاقية العالية والتفاني والغيرة على حماية خط الحزب ضد محاولات التصفويين والمتآمرين واستطاعت أن تربط طموحها بالحرية فكان لا بد من البحث عنها فكان البحث عن حرية الشعب والوطن أولاً ومنها إلى حريتها على ذرى جبال كردستان. ونتيجة لإصرارها الدائم للذهاب إلى ساحة الحرب الساخنة لبى الحزب طلبها في عام 1993 مرحلة السرهلدانات والانتفاضات الشعبية وهناك استطاعت أن تحظى على ثقة الحزب والرفاق في وقت قصير مما كانت تتمتع به من خصوصيات ثورية من بسالة وشجاعة وإيمان لا يتزعزع والإقدام في تنفيذ المهام وشاركت في الكثير من العمليات البطولية العسكرية ضد الجيش التركي وعلى أثر عملية بطولية في منطقة بيت الشباب ضمن مجموعة الرفيقة روناهي الألمانية الأصل نالت شرف الشهادة، حيث استشهدت من التعذيب بعد أن وقعت في الأسر وهي

جريحة بعد أن أبدت أروع صور المقاومة الفداء والبسالة حتى اللحظة الأخيرة وهي تردد مع رفيقاتها شعار(يعيش القائد آبو- عاشت كردستان حرة مستقلة وبذلك تجسدت المقولة الكردية.
Ser sere ci jine ci mere- "الأسد أسد أيَّاً كان ذكراً أو أنثى"
فعهدا نقطعه على أنفسنا أن نسير على دربك في المقاومة حتى الشهادة والنصر
عاشت ثورة الحرية والانبعاث.
رفاق الدرب

صادر في ملف الشهداء العدد الثالث" شيلان" 2007
نفس النص صادر في مجلة صوت الحياة العدد 14 لعام 2002 – الصفحة 66